**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**جامعه القادسية/كليه التربية**

**قسم التأريخ**

**قانون ألتجنيد ألعسكري العثماني وتطبيقة في ولايات العراق الثلاث**

**1869 \_1917م**

**بحث تقدم بة الطالبان**

**محمد جودي كاظم**

**يسرى محيسن**

**وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في التأريخ**

**بإشراف الدكتور**

**سامي ناظم حسين**

**1439 ه 2018 م**

بسم الله الرحمن الرحيم

**(نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علمٍ عليم)**

**صدق الله العلي العظيم**

**سوره يوسف آيه :76**

**ب**

**الإهداء**

**اللهم منك وأليك**

**إلى صاحب الخلق العظيم إلى نبينا وعزنا وفخرنا وشفيعنا**

**(محمد)**

**صلى الله عليه واله وسلم**

**إلى بلدي الحبيب العراق..........................مجداً ووفاءاً**

**إلى أبي...............................................اعترافاً بفضله**

**إلى والدتي...............................................نبع الحنان**

**إلى اختي وأخوتي .................................سندي وعزتي**

**إلى زوجتي.............................................حباً واعتزازاً**

**إلى كليتي وأساتذتي الأفاضل.........................وفاءاً وتقديراً**

**ج**

**الشكر والتقدير**

**الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين وأصحابة منهم الغر المحجلين**

**وبعد...**

**يدعوني واجبي الاعتراف بالجميل أن أتقدم بخالص الشكر والامتنان لكل من**

**ساعدني واسهم في اخراج هذا البحث وأخص بذكر أستاذي المشرف**

**الدكتور (سامي ناظم حسين) لما منحني من جهد ومتابعة للبحث طوال مدة**

**الأشراف.**

**كما أتقدم بوافر الشكر والعرفان إلى جميع أساتذة قسم التأريخ لما قدموه من**

**ماده علميه طوال مدة الدراسه.**

**ولايمكن ان ابخل بكلمه شكر إلى كل من كان لهم الفضل في وصولي إلى هذه**

**المرحله (ابي وأمي )**

**كما اقدم شكري وامتناني إلى زميلتي التي ساندتني ووقفت معي طوال فترة كتابتي للبحث (كوثر زياد ).**

**وأخيراً ‘ باقة عطر فواحة بأريج الوفاء إلى جميع الاخوة والأخوات والأصدقاء**

**ومن لم يتسع لي المجال لذكرهم أزف لكم أمتناني ......**

**الباحث**

**ء**

**المحتويات**

**اولاً:فهرسة المحتويات**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **الصفحة** | **الموضوع** | |
| **ب** | **الاية القرأنيه** | |
| **ج** | **الأهداء** | |
| **ء** | **الشكر والتقدير** | |
| **ه \_و** | **المحتويات** | |
| **و** | **فهرسه المحتويات** | |
| **1\_2** | **المقدمه** | |
| **3-23** | **الفصل الأول** | |
| **4** | **التنضيمات العسكريه وحركات التجديد** | |
| **8** | **تشكيل الفيلق السادس** | |
| **12** | **التقسيمات العسكريه وتوزيع الجيش في العراق** | |
| **16** | **الاسلحه العسكريه** | |
| **18** | | **قاده الفيلق السادس** |
| **20** | | **المدارس العسكريه** |
| **22** | | **المطابع العسكريه** |

**هــ**

|  |  |
| --- | --- |
| **24-33** | **الفصل الثاني** |
| **25** | **قانون التجنيد ألألزامي** |
| **31** | **البدل العسكري** |
| **34- 41** | **الفصل الثالث** |
| **35** | **موقف العشائر من التجنيد ألألزامي** |
| **37** | **واقعة الدغاره** |
|  |  |
|  |  |
|  |  |
|  |  |
|  |  |
|  |  |

**و**

**"المقدمه"**

**يعد الجيش من اهم مؤسسات الدوله الدفاعيه والامنيه في حماية حدودها الطبيعيه وحمايه امنها الداخلي ومن التدخلات الخارجية فالجيش هوه القوة الظاربة عن سيادة الدولة ,وبدون جيش لايمكن للدولة حماية الاستقلال الوطني والوقوف بوجة المعتدين والمحتلين لذا فان اية دوله مستقله لابد ان تسعى لبناء جيش وطني قوي وتتولى مهمه اعداده وتجهيزة باحدث الاسلحة والمعدات .**

**لذا عند اقتراح الدكتور مواضيع البحث رئيت ان من الواجب ان ابحث في هذا الامر المشوق لمعرفة كيفيت تطور وبناء القوه العسكريه العراقيه في زمن العثمانيين وعند مطالعتي للمصادر وجمع وتقميش المعلومات رئيت كم ان الموضوع حساس في اهميتة ولهذا السبب كانت المصادر عليه قليله ولم يتحدث عنه الكثيرين بمجمل الاحداث .**

**وعلية فقد بحثت عن تشكيلات الجيش في الزمن الذي سبق فترت كتابتي للبحث من سنه 1869\_1917 وجاء في تبيان الجيش النظامي الذي كان مسيطر علا امور الحكم في العراق وهو جيش تعداده تركي وخارجي وكيف قام الوالي مدحت باشا أول الامر بتحديث نظم الجيش العسكري وادخل قانون التجنيد الالزامي لغرض التخلص من الجيش التركي الذي يتطلع للرجوع لبلاده وانشاء جيش محلي رغم المعارضات التي قام بها رؤساء العشائر وشيوخها وقد توالة علا الحكم بالعراق في الفتره 1869\_1917 من الولاة العثنانيين اثنان وعشرون والي رغبو في تقويه الجيش العراقي وتسليمه كل ميادين الامور وتقويته ومشاركاته الخارجيه**

**(1)**

**\_مشكله البحث .**

**عدم توفر مايكفي من المصار .**

**المعلومات المبعثره التي صعب عليه جمعها**

**الاختلاف الواضح في المعلومات وسنين تولي الولاة والاختلاف في تقسيمات الجيش وصنوفه**

**\_ فرضيه البحث.**

**انطلاقاً من المشاكل التي واجهة تشكيل الجيش العراقي**

**ان تغير النظم العسكريه فتح الباب امام تحسين كيفيه اداره القوه العسكريه وختيار القادة الاكفاء لتولي مهام الدفاع عن الوطن**

**ان تزاحم افكار تطورات الجيش حسب النظم الغربيه ساعد في اقامه علاقات مع الدول الخارجيه وتحسين الجوانب الدوليه كالتجاره الخارجيه وأستيرات الاسلحه والمعدات العسكريه الجيده .**

**\_حدود البحث.**

**تتحدد دراست البحث عن القوه العسكريه بفترت 1869\_1917م داخل العراق ومشاركاته في حروب الدوله للعثمانيه في الخارج.**

**\_منهج البحث.**

**اعتماد الباحث في مسار البحث على المصادر العربيه والاجنبيه المترجمه فضلاً عن المنهج التأريخي والمنهج التحليلي والمنهج الوضيفي .**

**\_هيكليه البحث.**

**قسم البحث الى ثلاث فصول .تناول الفصل الأول الجيش العثماني السادس في الولايات العراقيه الثلاث (البصره .بغداد .الموصل ).**

**والفصل الثاني. تناول قانون ألتجنيد ألالزامي والبدل العسكري .**

**والفصل الثالث.تناول موقف العشائر العراقيه من قانون التجنيد الالزامي .**

**(2)**

**المبحث الأول**

**الجيش العثماني السادس في الولايات العراقيه الثلاث**

**(البصره\_بغداد \_الموصل )**

**(3)**

**ألتنضيمات ألعسكريه وحركات ألتجنيد**

**أحتل الجيش مكانه بالغه ألاهميه في حياة العثمانيين فهُ اداة للحكم والحرب معاً اذ كانت الحكومه العثمانيه جيشاً قبل كل شيئ أخر وكان كبار رجال الدوله هم في نفس ألوقت قادة الجيش ومن هنا جاء القول "أن الحكومه العثمانيه والجيش وجهان لعمله واحد"([[1]](#footnote-1)).**

**وقد اهتمت الدولة العثمانية بالجيش منذ اواسط القرن الثامن عشر بدءت حركة التجديد والاصلاح وتجديد الجيش العثماني فقد سعى السلاطين إلى اقتباس النظم من الغرب والواقع أن حركات الأصلاح بدءت اول الامر من الشؤون العسكرية والنظم الأدارية واساليب الحكم فقد بدءت في عهد اللطان عبد المجيد الأول وهي استمرار للأصلاح الذي قام بة كل من السلطانين سليم الثالث ومحمود الثاني([[2]](#footnote-2)) .**

**وان محاولة السلطان محمود الثاني جاءت لتغيير اسس الجيش الانكشاري لشده ما عملة الانكشاريون من مضايقات والتصرفات التي قاموا بها وثانياً أعجابه السلطان محمود الثاني بالأنظمه الجديده واعجب بجنود المصريين في حربهم مع اليونان لذا قرر الغاء نظام الانكشاريه وجمع كبار الانكشاريين وكبار الدوله واخبرهم برئيه فأبدئ الجميع تأييدهم الا ان الانكشاريين قررو العصيان وفي اليوم التالي قرر الخليفه منع هذا النظام وبدء بتنظيم جديد للجنود على الطريقه الاوربيه مستفيد من المدربيين الاجانب وتزيئ بزي الغربي وأدخل ذالك على الجيش والحياة العامة وستبدل . ([[3]](#footnote-3)الطربوش بدل العمامة ( وهكذا جاء استبدال الانكشاريه بنضام الفيالق الجديد.كان الانكشاريون سلاح الدوله العثمانيه وأن اعطاء الانكشاريون او السباهيون اكثر مما يستحقون أدا بهم الى التسلط على الحكم والسلاطين ففسد ([[4]](#footnote-4)).**

**فعندما اراد السلطان سليم الثالث ادخال الاصلاح على الجند قام الانكشاريين بمحاصره قصره واخذو من شيخ الاسلام فتوه بعزلة([[5]](#footnote-5)).**

**وبعد ازدياد اعداد الانكشاريين وازدياد فسادهم وكان من عوامل التي ساعدت على هذا الفساد هو السماح لهم بالزواج فأخذ الدخول للانكشاريه عن طريق الوراثه وايظاً السماح لهم بعقد المعاملات التجارية فقد اخذ افراد الانكشاريه لايذهبون الى الثكنات الا لستلام المرتبات ([[6]](#footnote-6)).**

**وقد كانت القصه مستمره لشغب الانكشاريين وجورهم في كل جزء من اجزاء الامبراطوريه والتي تعرب عن صعوبه الاصلاح([[7]](#footnote-7)) .**

**وعندما تولى السلطان محمود الثاني ادرك ان لم يتمكن من الاصلاح بالجيش مالم يتخلص من الانكشاريين ولكن تريث في هذا الامر وراح يستعد لهذه الخطوه المهمه والخطره وخصوصاً وان الانكشاريين يستمدون قوتهم من البكتاشيه وفي عام 1814\_1816 استطاع ان يتخلص من مجموعه صغيره منهم وسرعان ما هيئت المقادير للسلطان محمود الثاني الفرصه لتخلص منهم حيث اندلعت ثوره في البلاد بعد ان قرروا الخروج الى الساحه(أن ميدان) فاحاطت بهم المدفعيه وحصرتهم في يوم 24 يونيو 1825م وفي اليوم التالي اصدر القرار بمنع هذا النظام وبدء نظام جديد على الطرق الاوربيه ([[8]](#footnote-8)).**

**بعد ان تخلص السلطان محمود الثاني من الانكشاريه توجه نحو الطريقه البكتاشيه فقد اوعز إلى مشايخ الدين مع الصوفيه وأفتو بان التعاليم البكتاشيه مخالفه للشريعه الاسلاميه فستند السلطان على هذه الفتوه وأمر بهدم الثكنات البكتاشيه الموجوده في استانبول ([[9]](#footnote-9)).**

**وقد طلب السلطان محمود الثاني أن تتخذ أجرائات التجديد في جميع الولايات العثمانيه فوصل الامر الا بغداد في صيف 1826م وقرء الاعلان الجديد بصوت عالً وطلب داوود باشا والدموع ملْ عينيه حزناً على مصير الانكشاريه حصن الاسلام الحصين منذ القدم طلب من الجميع ان ينخرطوا في صفوف القوات التي يراد تأليفها حديثاً وبادر كل جندي في السريات من غير عنف ولاضغينه ولاتغير القواد في نزع "القالباق " وستبداله بلباس الرأس الجديد وإلى تسجيل اسمائهم في كتائب النظام الجديد وسار هذا الامر في البصره والحله وفي سائر الاماكن فنتها كل شيئ ولم يبقئ سوئ تجهيز الجيش الجديد بالمعدات وعهد أمر تدريبه إلى ألمسيو "ديغو" وهو ظابط فرنسي([[10]](#footnote-10)).**

**تشكيل الفيلق السادس**

**بدء عصر التنضيمات العسكريه والأدارية إلتي سعئ لها السلطان محمود الثاني وتم تشكيل جيش وتم تشكيل جيش التنظيمات وكان مقسم إلى سبع وحدات كبيره كل واحدة تسمى ومراكز armeeوالفرنسي armeجيش بالأنكليزي**

**هذه الجيوش حسب تسلسل ارقامها (الأول استانبول\_الثاني ادرنه\_ الثالث مناسطر نقل بعد ذالك إلى سيلاتك \_الرابع لرزنجان \_الخامس الشام \_السادس بغداد \_السابع صنهاء) ([[11]](#footnote-11)).**

**تولى الجيش السادس مهمه الحمايه على العراق في سنه 1848م وسمي بي (ألتنجي أردو همايوني ) وجعلت مدينه بغداد مركزاً لةُ ونطاق عملة جميع الاراضي العراقيه بما فيها ولايه الموصل وقد تألف الفيلق السادس من اربع فرق مشاه وفرقتان من الخياله وفرقه مدفعيه واربع كتائب طليعه وقد ظم الفيلق بعض العراقيين لاكن الاغلب غير ذالك ومنهم الظباط وقد تسارع في بناء ثكنات للفيلق السادس في ولايه بغداد سنه 1849م ([[12]](#footnote-12)).**

**كان الفيلق السادس وقت السلم يظم قوه مكونه من اربع فرق يضاف اليها وقت الحرب فيلقان من الرديف وفرقه من المستحفضه كذالك تتضمن قواته الخاصه من المدفعيه والخياله ([[13]](#footnote-13)).**

**ويبلغ العدد الاجمالي لمنتسبي الجيش كله نحو 1200 رجل ويمكن زيادت هذا العدد بسرعه إلى اضعافه في حالات الطوارء فيصل عند ذالك إلى 30,000 او 60,000 جندي وتقوم بهذا الزياده السلطات المحليه الحاكمه في المدن وبتعبئه الجند عن طريق([[14]](#footnote-14)).**

**التجنيد الأجباري نفسها في المدن والقرئ مع كثير من الاستثنائات ورمي القرعه بين الائقين لخدمه العلم ([[15]](#footnote-15)).**

**وكانت الميزانيه التي تصرف على الجند سنوياً سبع ملايين ليره عثمانيه ([[16]](#footnote-16)) .**

**الرتب العسكريه**

**\_كان يقود الجيش العثماني (أوردو )في العراق ظابط برتبه مشير ويسمى( قومندان )**

**\_يتولى قيادة الفرقه ظابط برتبة فريق**

**\_يتولى قيادة ألواء ظابط برتبة لواء ميرلوا**

**\_يتولى قيادة الكتيبه ظابط برتبة عميد ميرالاء او عقيد قائمقام عسكري**

**\_يتولى قيادة السريه قول ظابط برتبة رائد قول اغاسي او رتبة نقيب يوزباشي**

**\_ يتولى قيادة الفوج طابور ظابط برتبة مقدم بكباشي,بنباشي ([[17]](#footnote-17)).**

**ألصنوف العسكريه**

**1\_ألجيش النظامي ومدته اربع سنوات**

**2\_ألرديف ومدتة ست سنوات وهو الأحتياط الأول**

**3\_ المستحفضه ومدتها ثماني سنوات وهي الأحتياط الثاني**

**4\_ الأحتياط ومدته سنتين ([[18]](#footnote-18)).**

**التقسيمات العسكريه وتوزيع الجيش في العراق**

**كان الفيلق السادس جيشاً قائماً بذاته لةُ قائد عام برتبة مشير وأركان حرب وأمراء وقواد لوحداتة المختلفه وعدد كبير من الظباط والجنود يتبع الفيلق السادس باب عسكر في استانبول الذي يقوم بتعيين القادة وفيه دائره خاصة تقوم بمتابعة تحركات وأوامر الفيلق وأدارة شؤونة وعند تأسيس الفيلق السادس كان يظم أربع وحدات إلى أن دوائر ووحدات الفيلق توسعت شيئً فشيئً وأصبحت في عام 1875م تتكون من الدوائر والوحدات التاليه.**

**\_مجلس الفيلق السادس . يرئسةُ قائد الفيلق ([[19]](#footnote-19)).**

**\_دائرة اركان الفيلق وفيها مجموع ظباط برتبه ميرلوا**

**\_ظباط اركان حرب الفيلق فيها ظابطان برتبه قائمقام وقول اغاسي**

**\_مساعد وظباط اركان الفيلق برتبه بكباشي ويوزباشي**

**\_أقلام دوائر أركان الحرب يرئسها باشكاتب التحريرات**

**\_خمس فرق مشاة كل فرقه منها بقيادة ميرالاي وتتوزيعاتها**

**.الفرقه الاوله تنتشر في بغداد وراوندوز وكركوك والسليمانيه**

**.الفرقه الثانيه تنتشر في بغداد والديوانيه والسماوه**

**.الفرقه الثالثه تنتشر في بغداد والناصريه والعماره ونجد**

**.الفرقه الر ابعه تنتشر في بغداد والحله والهنديه وكربلاء**

**.الفرقه الخامسه تنتشر في مدينه بغداد ومراكزها ([[20]](#footnote-20)).**

**\_خمس كتائب طليعه حدود بأمرة بكباشي**

**\_فرقتان خياله بأمرة ميرالي**

**\_فرقه مدفعيه بقيادة ميرالاي مدفعي**

**\_دائره صحة الفيلق فيها عدد من الظباط الصيادله والاطباء**

**\_ظباط عسكر الرديف وهم أمر لردف احتياط مشاة الفرقة الاولى وهم ميرالي وأربع أمراء برتبة بكباشي**

**\_الكتب الاعداديه العسكريه وهي مدرسه ثانويه يديرها ظابط برتبه بكباشي وعدد من المدرسين العسكريين والمدنيين**

**\_قوة البصره البحريه يقودها ظابط برتبة ميرالاي**

**\_دائره ألأركان الحربية يرئسها رئيس أركان الفيلق**

**\_دائرة التجهيزات العسكريه يرئسها ميرلوا**

**\_دائرة ألانشغال العسكري وتظم عدد من الفنيين العسكريين**

**\_فوج النقليه بأمرة بكباشي**

**\_فوج الصنائع بأمرة بكباشي ([[21]](#footnote-21)).**

**\_ألمستشفى العسكري في بغداد تحت ادارة طبيب عسكري**

**\_مستشفى كركوك العسكري تحت أداره طبيب برتبه بكباشي**

**\_فرقه المشاة الحادي عشر مقر قيادتها بغداد**

**\_فرقه المشاة الثاني عشر في الموصل**

**فرقة الخيالة السادسه مقرها بغداد والموصل ونجد**

**\_لواء المدفعيه السادس عشر تنتشر في بغداد والبصره**

**\_فرقة الرديف الحادي والعشرون مقر قيادتها بغداد**

**\_فرقة الرديف الثانيه والعشرون مقر قيادتها البصره**

**\_فرقة الرديف الثالثه والعشرون مقر قيادتها كركوك**

**\_فرقة الرديف الرابعه والعشرون مقرقيادتها الموصل**

**\_دائرة الانظباط العسكري (شرطه عسكريه ) وينتشرون في الشوارع والازقه ويحملون شارات نحاسيه**

**\_ألمدرسه الأعداديه العسكريه يديرها ظابط برتبة بكباشي**

**\_المدرسه الرشديه العسكريه يديرها ظابط برتبة قول اغاسي([[22]](#footnote-22))**

**الأسلحه العسكرية**

**أهتمت الدوله العثمانيه في تسليح الجيش وفي اختيارات الاسلحه وجودتها ونوعيتها وجماليتها وكذالك الجلود ولاقمشه التي تستعمل في حفض الاسلحه كلجعب والجرب وكانت انواع الاسلحه المستخدمه في الحروب**

**الدروع والغافر والتروس ومن الاسلحه الناريه الغدارات المسدس الذي يحشي بالبارود والبنادق كانت على أحجام وانواع مختلفه وتوجد انواع اخره مثل الغازرات والمضارب كالمزراق والحربه والبلطه (ضرب من الفؤوس) والششبر وهي كره ذات ست قطع تستعمل في القتال والكره الحديديه ذات المقبض ومن الأسلحه الصفائح والسيوف المعقوفه القصيره والسكاكين الطويله والقصيره وكان الجنود المشاة يحملون بنادق ماوزند بالاضافه للبنادق والمدافع واسلحه تفكنجانه و شيشخانلي تفنك والقباقلي ([[23]](#footnote-23)).**

**ألموسيقى العسكريه**

**الصنبور \_ألكمنجه\_ ألناي**

**أخذ العود والكمال عن العرب والصنبور عن الفرس**

**\_من الملحنين العثمانيين**

**\_حاجي سعد الله اغا**

**\_كوجك محمد اغا**

**السلطان سليم الثالث**

**\_اسماعيل ده ده افندي**

**اذ كانت الموسيقى ترفع في الولايات والسناجق التابعه للدولة العثمانيه**

**القاضي العسكري**

**أن القاضي الاكبر هو قاضي استانبول والذي يعين بعد ان يمارس مهنه القظاء في العسكر ويسمى (قضعسكر) وكان لكل ولاية قاضي في مركز الولاية ويقومون بأصدار الاوامر لحل النزاعات بين الجند ولايستطيعون اصدار امر الاعدام الا برجوع لقاضي استانبول ([[24]](#footnote-24)).**

**قاده الفيلق السادس**

**تعاقب على قيادة الفيلق السادس من الفتره 1869\_1917م اثنان وعشرون قائداً**

**1.الوالي مدحت باشا 1869\_1872**

**2.الوالي محمد رؤوف باشا 1872\_ 1873**

**3.الوالي رديف باشا 1873\_1875**

**4.الوالي عبد الرحمن باشا 1875\_1877**

**5.ألمشير حسين فوزي باشا 1877\_1880**

**6.الفريق رجب باشا 1880\_1880**

**7. الفريق عزت باشا1880\_1883**

**8.المشير هدايت باشا 1883\_1886**

**9.المشير نافذ باشا 1886\_1887**

**10.المشير احمد توفيق باشا 1887\_1890**

**11.المشير رجب باشا 1890\_1899**

**12.المشير احمد فيظي 1899\_1905**

**13.المشير سليمان شوقي1905-1907**

**14.الفريق صدقي باشا1907-1908**

**15.الفريق الاول حسين ناظم باشا 1909-1910**

**16.الوالي ناظم باشا 1910-1911**

**17.الفريق علي رضى باشا الركابي 1911-1914**

**18.الوالي جاويد باشا 1914- 1915 ////19.الوالي سليمان عسكري بك 1915-1915**

**20.الوالي الميرالاي نور الديم بك 1915-1915 ////////21.المشير فون درغولج باشا 1915-1916**

**22.الوالي خليل باشا 1916-1917 ([[25]](#footnote-25)).**

**المدارس العسكريه**

**-المدرسة الرشدية العسكرية**

**أنشئت ايام الوالي مدحت باشا في بغداد وانشئت واحده اخره في السليمانيه في 1893م كانت هذه المدرسه تقبل الطلاب الذين تخرجو من المدرسه الاوله وكانت مده الدراسه فيها اربع سنوات اضافه إلى صف تمهيدي عرف باسم الاحتياط وكانت المدرسه عسكريه يدرس فيها الطالب اللغات التركيه والعربيه والفرنسيه([[26]](#footnote-26)) .**

**-ألأعداديه العسكريه**

**كانت مدة الدراسه فيها ثلاث سنوات وتقبل خريج المدرسه الرشديه العسكريه وتدرس فيها الرياضيات والفلك والعلوم الاجتماعيه ودروس الحديث واللغه التركيه والفرنسيه وكان مدرسوها ظباط تخرجت الدوره الاوله منها في عام 1881م وكان عدد المتخرجين 13 عشر طالباً ارسلو إلى استانبول للدراسه في المدرسه الحربيه ([[27]](#footnote-27)).**

**-المعاهد العسكريه في استانبول**

**اهمها المدرسه الحربيه وكانت تقبل خريجي المدرسه ألأعداديه العسكريه في انحاء الدوله العثمانيه وتقبل سنوياً 700-800 طالباً ومدة الدراسه فيها ثلاث سنوات تدرس فيها العلوم العسكريه ومدرسه الاركان وكانت تنظم ثماني مدارس منها للهندسه العسكريه في بغداد**

**-المدرسه العسكريه في بغداد**

**أنشئت في أواخر حكم عبد الحميد الثاني وتخرجت الدوره الاوله منها في عام 1908م**

**-مدرسه الظباط في بغداد**

**أسست قبل الحرب العالميه الاوله ومدة الدراسه فيها ثلاث اشهر هدف هذه المدرسة تزويد ألظباط العسكريين باحدث المعلومات العسكريه انيطت ادارتها بظابط العسكريه الرائد ناظم خواجه قول اغاسي اركان حرب([[28]](#footnote-28)).**

**المطابع العسكريه**

**جريدة الزوراء :أنشئها مدحت باشا ونشرت في عددها الاول الفرمان الذي عيٌن بموجبة مدحت باشا والياً على بغداد ونشرت ايظاً خطابات مدحت باشا وأخذت تنشر مختلف شؤون الولاية ولاخبار الرسميه والمعاهدات ولاوامر ([[29]](#footnote-29)) .**

**مطبعه الفيلق : وهي مطبعه حجريه تسمى مطبعه الفيلق انشئت في عهد مدحت باشا وكانت تطبع مايحتاجة الجيش من منشورات وأوامر وتعليمات وتحركات الجند ولايطلع عليها إلى كبار الظباط خوفاً من تسرب المعلومات والاسرار العسكريه.**

**صدى الاسلام: أصدرت في بغداد في بداية السنوات الاولى للحرب العالميه الاولى بالغتين العربيه والتركيه وكان يشرف على اصدارها القائد العام للقوات العثمانيه في العراق وكان هدفها هو دحض الدعايه التي يقوم ببثها الاعداء لزعزعة النظام الداخلي للبلاد ([[30]](#footnote-30)).**

**مطبعة الولايه : تاسست في الموصل عام 1875م**

**اسسها تحسين باشا وجلب معداتها وادواتها من استانبول وكانت تقوم بطبع الاوراق الرسميه والدفاتر وقامت بطبع جريدة الموصل التي كانت تصدر اسبوعياً وفي سنه 1893م الحقت بمطبعه الولايه تسع مطابع واحده تدور بالبخار واثنتان تدوران باليد واربعه حجريه والة لتحسين الاقمشه واخره لعمل الاخلفه واختصت واحده بالجيش وتسمه المطبعه العسكريه لتقوم بطبع مايحتاجه الجيش من أوامر ومنشورات سريه وتحركاتة وواحده لطباعة القوانين التجاريه ([[31]](#footnote-31)) .**

**المبحث الثاني**

**قانون التجنيد ألألزامي**

**البدل العسكري**

(22)

**قانون التجنيد الالزامي وكان قانون الولايات العثماني الصادر عام 1864، واللائحة التنظيمية للولايات الصادرة في عام 1871 المحاولة الاولى لاصلاح وضع الولايات العثمانية من النواحي الادارية مع تأكيد خضوع الولايات للسلطة المركزية للدولة العثمانية  لان القضاء على الفوضى الادارية والرشوة ، التي كانت سائدة قبل صدور القانون واللائحة الادارية يجعل الحكومة قادرة على تطبيق الاصلاحات في الجوانب الاخرى من خلال تحسين وتنظيم وتطوير المؤسسات الادارية للدولة العثمانية بكل ولاياتها . واستند مدحت باشا الى قانون الولايات العثماني لتنظيم أمور العراق ، فعرفت البلاد في عهده تنظيماً ادارياً وعسكرياً([[32]](#footnote-32)).**

**وفي يوم 18 المحرم الحرام قدم مدحت باشا ودخل العراق وتوله منصب الوزاره وشرع في تنفيذ القوانين الموكله اليه من قبل السلطان في اداره شؤن العراق ([[33]](#footnote-33)).**

**وعند توليه الوزاره شعر الوالي مدحت باشا بضرورة توفر جيش قوي ليسند الحكومه في فرض الاصلاحات على السكان ولان الجيش العثماني في العراق كان ليسو عراقيين ويريدون الرجوع الا اوطانهم في اقرب فرصه ممكنه امر مدحت باشا بتطبيق نظام التجنيد الالزامي في بغداد ([[34]](#footnote-34)).**

**ولكي يشرع في تطبيق هذا القانون على العراق فقد اوعز الى انشاء دوائر لتسجيل النفوس اذا ان الوضع العراقي كان عشائريا ولا تستطيع أيه ادارة مدنية او عسكرية حصرهم او السيطرة عليهم لاغراض التعداد ،لذلك ارتبط تاسيس دوائر النفوس بعمليات التجنيد الاجباري ، ومحاولة تطبيق قوانين الخدمة الالزامية([[35]](#footnote-35)).**

**وقام مدحت باشا ايظا بانشاء "دائرة الطابو" لتسجيل العقاري اي تفويض الاراضي الاميريه الى العشائر ببدل زهيد واخذ مدحت باشا لهذا الحل بجهد وراح يشجع الرؤساء والاغنياء على التسجيل ويرغبهم فيه بكل وسيله([[36]](#footnote-36)) .**

**وكانت بدايات الخدمه الالزاميه تطبق على السراق او شاربي الخمر او من لاشغل له فؤخذ للجنديه ويرسلوه الى البصره ومن هناك يذهبون الى اليمن وعادتآ ما يعود احداهم واخذ مدحت باشا بتطبيق هذا القرار من ثاني يوم من اصداره على من وقعت عليه الجريمه ([[37]](#footnote-37)) .**

**ولغرض الاستمرار في التجنيد فقد قامت دائرة النفوس التي انشئت في كل مدينه بتقديم دفتر نفوس لكل مواطن وهو بمثابت بطاقه شخصيه او هويه احوال مدنيه ([[38]](#footnote-38)).**

**فكان استدعاء الافراد للانضمام للخدمه العسكريه حسب الاعمار فقد يتم استدعائهم حين بلوغهم سن التاسعه عشر من العمر قبل العهد الستوري وبعد حلول العهد الدستوري وصدور قانون الجنديه الجديد اصبحت اعمار الاستدعاء للخدمه هيه سن المكلفيه هيه سن العشرين سنه وكل فرد ملزم بتقديم نفسه لدوائر التجنيد عند بلوغه العشرون سنه وكانت تجري عليهم القرعه ([[39]](#footnote-39)).**

**ويعفا من الخدمه العسكريه المصابون والمرضى بامراض مزمنه والمعوقون ([[40]](#footnote-40)) .**

**والعوائل التي ليس لها معيل سواهم . وطلاب العلوم الدينيه وكان يجري لهم امتحان سنوي في بغداد اربع مرات متتاليه يعفي بعدها الطالب من الخدمه العسكريه . وفلاحو الاراضي السنيه وهي الاراضي المملوكه للسلطان عبد الحميد الثاني وابناء القبائل البدويه الرحل والاشراف الكيلانيون الذين منهم نقيب اشراف بغداد ومشايخ الطرق الصوفيه ومنتسبو الطريقه الرفاعيه والاشراف الرفاعيون وغير المسلمين وهؤلاء اعفو من الخدمه العسكريه قبل عزل السلطان عبد الحميد الثاني ([[41]](#footnote-41)).**

**وفي سنه 1885 صدر قانون جديد للخدمه العسكريه الاجباريه وبموجبه اصبحت مده الخدمه عشرين عام . خدمه نضاميه والاحتياط مدتها ست سنوات خدمه الرديف مدتها ثماني سنوات خدمه المستحفظ ومدتها ست سنوات اما الخدمه في الاسطول فكانت مدتها اثنتي عشر سنه موزعه كما يائتي خدمه نظاميه مدتها خمس سنوات خدمه الاحتياط الاول مدتها ثلاث سنوات خدمه الاحتياط الثاني مدتها اربع سنوات ([[42]](#footnote-42)).**

**وأوجب القانون تاليف لجنه للتجنيد في كل قضاء برئاسه الوحده الاداريه وعضويه ضابط للتجنيد وكان برتبه مقدم (بكباشي) والقاضي وعضويه المجلس الاداري . وكانت الجيوش والفرق تعرف العدد الذي سيجري سوقه اليها من دوائر التجنيد التابعه لها والنقص الذي تعانيه وفي حاله الزياده في العدد المسوق من دوائر التجنيد عن العدد المطلوب فتجري القرعه ([[43]](#footnote-43)).**

**ولقد قام مدحت باشا باعمال لنجاح قانون الخدمه العسكريه ومن هذي الاعمال هي بناء العديد من المعامل والمصانع العسكريه ومن هذي المصانع توسيع معمل العبخانه في بغداد لصنع الاقمشه العسكريه وانشاء مدرسه الصنائع للصناع وانشاء دار حداده لتنضيف السلاح وانشاء معمل للخبزلتجهيز الجنود والوحدات العسكريه ([[44]](#footnote-44)).**

**وكانت تقسيمات الجنود تكلف بواجبات غير عسكريه اذ كان جنود الاحتياط يقاومون السوق العسكريه للحرب وكانت تجهيزات الجنود غير متناسقه فلكل فئه لباسها الخاص والاسلحه من جميع الطروز وختلاف في التدريب بين جميع الفئات الرتبيه ([[45]](#footnote-45)).**

**وكان الجيش النظامي المكون من الذين وقعت عليهم القرعه يشاركون في الحروب الخارجيه حيث اعد مدحت باشا حمله قوامها اربعة الاف من الجنود النظامين وخمسمائه من العشائر بقيادة نافذ باشا .وتحركت الحمله من البصره وهي محموله على سفن شراعيه كويتيه بلغ عددها ثمانين سفينه بين كبيره وصغيره وكانت الحمله تملك بواخر حامله لمدافع عددها ثلاثه وعشرون مدفعا والتي استطاعت ان تحتل الاحساء كلها بعد ان خاضت معارك عديده ([[46]](#footnote-46)).**

**وبهذا فقد ازداد عدد الجيش العثماني العراقي في العراق اثر قانون التجنيد الالزامي حيث بلغ عدد الجيش ست عشر كتيبه مشاه وكتيبه خياله وكتيبه مدفعيه اما الجيش النضامي والمسمى الجيش السادس فقد كان مستقل بذاته وكان له قائد برتبه مشير واركان حرب وقواد لوحداته المختلفه ([[47]](#footnote-47)).  اما في الفترى الممتده من سنه 1876\_1909 فقد اصبح المواطن العراقي خاضعا للخدمه الاجباريه بعد بلوغه سن الثامنه عشر ومده الخدمه للمتطوعين سبعه وعشرون عام مع الاحتياط وقد شكلت لجنه لغرض القضاء والتهرب من القرعه التي كان معمول بها من ايام مدحت باشا وتتالف من من عدد من الضباط اضافه الى رئيس لجنه والوحده الاداريه والمفتي العام والحاكم ورجال الدين ويتوله راسه هذي الجنه ضابط برتبه مقدم ([[48]](#footnote-48)).**

**اما في الفتره 1908\_1918 ازداد الاعتقاد بتطبيق نظام التجنيد الاجباري حينما صدر قانون جديد سنه 1909 للخدمه العسكريه اصبحت بموجبه الخدمه اجباريه على المسلمين وغير المسلمين ممن بلف الحاديه والعشرون من العمر واصبح مجموع سنوات الخدمه 25 سنه([[49]](#footnote-49)).**

**البدل العسكري**

**وهي ضريبة يرجع اصلها الى الجزيه أبدل اسمها الى قانون البدل النقدي بعد تشريعه في عام 1847 وقد اقتصر علا غير المسلمين بدلآٍ عن الخدمه العسكريه التي يؤديها المسلمون وعدت واجب الدفع وحددت بمبلغ (27) قرشآو(32)باره عن كل عائله وفي عام 1856 تساوه المسلمون وغير المسلمين في الخدمه العسكريه او دفع البدل النقدي من الناحيه النظريه الا ان الخدمه العسكريه بقيت في الواقع محصوره بالمسلمين وحدهم وستمر المسلمين في دفع البدل تحت اسم البدل العسكري وقد راعى النظام ان لاتجبي الضريبه من فقراء الفلاحين في مواسم الحرث والزراعه بل تحصل من اصحاب التجاره ثم تحصل البقايا من اصحاب المزارع بعد ذلك , وفي عام 1869م صدر قانون يقضي بتنضيم دفع بدل الخدمه العسكريه علا شكل اقساط تبدى مع بدايه شهر اذار من كل عام([[50]](#footnote-50)).**

**وكان دافع البدل النقدي يخدم مده خمسه اشهر في اقرب مركز عسكري لداره وكان يدفع بدل وقدره مئة ليره عثمانيه في اوائل القرن التاسع عشر ثم انخفض الى خمسين ليره ذهب وعند اكماله الخدمه ينتقل الى الخدمه في الاحتياط .وستثنا من دفع البدل رجال الدين والعجزه والمصابون بالامراض المزمنه. اما جبايه البدل من غير لمسلمين فقد تولاها رجال الدين حتى سنه 1902م وانتقلت الجبايه الى موضفي الحكومه ([[51]](#footnote-51)).**

**وفي عام 1869 عندما فرض التجنيد الاجباري او دفع البدل عن الخدمه العسكريه او القرعه فقد اصابت القرعه 300 مكلف وامرتهم بالانصياع عندما يستدعون للخدمه العسكريه لاكن هؤلاء لم يسلمو انفسهم فأرسل الوالي مدحت باشا جيشا للقضاء علا الاضطرابات التي حصلت بين الحكومه والعشائر الذين رفضو تسليم ابنائهم للسلطه وتمكن من انهاء هذا الامر حيث ادرك الاهالي خطوره الموقف وقامت الحكومه بستدعاء ال(300)مكلف الذين اصابتهم القرعه فقبلوا طائعين ([[52]](#footnote-52)).**

**وقد ارتفع قيمه البدل الخدمه العسكريه من خمسين ليره عماني الى ستين ليره عثماني في عام 1912م وذالك بموجب قانون مؤقت نصت عليه الاداره السنيه التي صدر بموجبها هذا القانون على ان لاتزيد مده العمل به عن ثلاثه اعوام وشرع بسبب ظروف الحرب الطرابلسيه التي كانت تخوضها الدوله ضد القوات الايطاليه الغازيه في ولاية طرابلس الغرب على ان المكلف الذي يتخلف عن تقديم نفسه لأداء الخدمه العسكريه او دفع البدل عنها عند حلول السن القانوني لالتحاقه بالخدمه العسكريه كان عليه ان يدفع بدلآ مضاعفا عند رغبته في عدم الانخراط في العسكريه ويعفا من الخدمه العسكريه من يدفع البدل نقدي ([[53]](#footnote-53)).**

**اما الغير مسلمين الذين كانو غير مكلفين بالخدمه وواجب دفع البدل عنها فقد بلغ مقدار البدل بموجب قانون 1886م (27 قرشا و32 بارة) سنويا لكل رجل يتراوح عمره بين عشرين سنه واربعين وستثنى من دفع البدل المرضى والعاجزون عن العمل ورجال الدين وابنائهم وقد ارتفع مقدار البدل الى الاربعين قرشآ في السنه الا ان صدور قانون 1909م قد ساوى بين المسلمين والغير مسلمين في الخدمه العسكريه([[54]](#footnote-54)).**

**المبحث الثالث**

**موقف العشائر العراقيه من قانون التجنيد ألألزامي**

**(33)**

**أن مدحت باشا لم يكن والياً عادياً كغيره من الولاة الذين حكموا العراق في العهد العثماني اذ كان واحداً من عظماء الرجال ولم تكن ولايته في العراق الا فتره قليله ([[55]](#footnote-55) ).**

**حيث قام بالعديد من الاصلاحات ومن هذي الاصلاحات هيه اصدار قانون التجنيد الالزامي وكان مدحت باشا علا علم بالصعوبات التي جابت عمر باشا في امر التجنيد الاجباري فأرتئ ان يشرع بتطبيق نظام التجنيد علا اهالي بغداد اولاً قبل غيرهم من اوليه العراق فامر بتشكيل لجان للتجنيد فيها قوامها ضباط عسكريين على ان يعاونهم مختارو المحلات ([[56]](#footnote-56)).**

**وقد واجه مدحت باشا صعوبات كبيره حينما قرر ان يبدأ بتطبيق التجنيد الاجباري علا اهالي بغداد فقد ثار هولاء بوجهه رافضين هذا القرار ولم يتمكن الوالي من اخماد ثورتهم وسوق من اصابته قرعه التجنيد الى الخدمه العسكريه الا بعد جهداً ومشقه واستعان بقوات الفيلق السادس وقد تمكن مدحت باشا بعد نجاحه في فرض قانون الخدمه العسكريه علا اهالي مدينه بغداد من تطبيقة علا بقيه ارجاء الولاياة العراقيه ([[57]](#footnote-57)) .**

**وتجنيد في هذي العهد اكتسب شده ونال اهتمام كبير من الدوله العثمانيه الا ان بدءهُ كان في ايام نامق باشا وأيام مدحت باشا ففي ايامها لم يؤخذ من العشائر ولا من الاهلين الا بطريق القرعه وقد واجه الولاه الصعوبات في تطبيقه اذ ان العراق كانو يكرهون تسلط الاتراك عليهم وكان الناس يتخذون كل الوسائل للتهرب من التجنيد ([[58]](#footnote-58)).**

**وسبب الاخر هو ان طول المده في الخدمه العسكريه وحتمال ارسال المكلف بأدائها في مناطق نائيه مثل الاناضول والحجاز واليمن وعدم دفع رواتب لجنود وارسال الجنود للعمل ببعض الاعمال الشاقه في المناطق البعيده ويبدو ان النظام الصادر في سنه 1913 والقاضي باستخدام قسم من الجنود المكلفين الذين يلتحقون في كل سنه بالخدمه العسكريه في قوات الجاندرمه كان سبب اخر من اسباب النفره من الخدمه العسكريه لما يتسم به العمل في هذه القوات من مشقه وصعوبه ([[59]](#footnote-59)).**

**وبعد سريان قانون التجنيد الاجباري في بغداد وعلى جميع العراق حدثت ثورات في منطقه الفرات الاوسط وبالتحديد في منطقه الديوانيه والحله وكان السبب الرئيسي لقيامها هي الضرائب الفاحشه وقانون التجنيد الالزامي وعرفت هذي الثوره بثوره (الدغاره )([[60]](#footnote-60)).**

**واقعه الدغاره**

**كان سبب هذه الثوره لايختلف عن سبب اكثر الثورات العشائريه التي زخر بها التاريخ العراقي في العهد العثماني وهو النزاع حول الضرائب ففي تلك السنه امتنعت عشيره عفك علا الضريبه المفروضه عليها بحجه ان المزارعين تلفت محاصيلهم جراء الفيضان وكانت العشيره تابعه الى سنجق الحله فسار متصرف الحله توفيق نحوها تصحبه قوه عسكريه من القوات النضاميه ومن العشائر المواليه للحكومه وعند وصوله اليها طلب احد العشائر ليتحدث اليه فقدم لهُ الحاج طرفه الاحمد واخذ يعتذر له لاكن متصرف الحله لم يستجب لعتذاره وطعنه في عينيه وكان هذا ايذاناً بنشوه الثوره في الفرات الاوسط ([[61]](#footnote-61)).**

**وعند اشتداد الثوره ونتقالها لمناطق الفرات الاوسط والبصره اهتم مدحت باشا للامر فسارع بارسال ما كان متيسر لديه من قوات نظاميه وغير نظاميه الى الديوانيه واستعان بالعشائر المواليه للحكومه كعشائر المنتفق التي كان يرأسها ناصر السعدون اما العشائر الثائره فقد كانت انذاك قد طوقت الديوانيه وقطعت اسلاك التلغراف ونهبت المؤونه والمعدات التي ارسلت للحله للقوات المحاصره فيها وعندها ادرك مدحت باشا حراجه الامر فسافر اليها ليشرف بنفسه علا قياده المعارك وقد اشتد غضبه حين علم ان قائد القوات يريد ان يعقد صلح معهم فقام بعزله ونصب قائد اخر رئى مدحت باشا كيف ان العشائر الثائره يتخذون من الاهوار مخبئ لهم اذ كانو يضربون ليلاً ويختفون في النهار بين احراش القصب فلا يمكن هزيمتهم وهم علا هذا النحو فعمد لتخاذ خطه تقتضي بقيامه بقطع الانهر عنهم حتى تجف الانهار وهكذا بستطاعتهم مواجة العشائر واسرع بمن كان معه من الجنود والمدافع الى صدر نعر الدغاره وبدا يعمل علا ازاجه التراب لغرض سده وبناء سدآ تعتليه قلعه لغرض السيطره علا مباغتات العشائر وقد حاولت العشائر الثائره من ايقاف عمله ومهاجمته لاكنها بائت بالفشل اذ كانت مدافعه شديدة الفتك فيهم حيث منعتهم من الاقتراب ([[62]](#footnote-62)).**

**وبعد انتصارة علا ثوره الفرات الاوسط شعر مدحت باشا بالفخر والغبطه فنظم بيتين من الشعر :**

**فلا والقنا والمرهفات البواتر ...... فلا ترة أبقيت لي عند واتر**

**أيذهب خصم في دم لي مضيع....... ولست أذيق الخصم حد البواتر ([[63]](#footnote-63)).**

**وكان من نتائج هذي الثوره .ظهور تماسك قوي بين العشائر ومساعدتهم البعض فيما بينهم عدم دفع الضرائب وستمراهم في قطع الاسلاك البرقيه وقطع الطرق الرئيسيه الامر الذي دفع الوالي الى تكليف الفريق سامح باشا قائد الجيش في بغداد بقياده حمله كبيره من بضعه افواج مع الاستنجاد بمتصرف المنتفك واخيه بدعم المعركه لاكن العشائر وصلت للديوانيه واشتبكت مع الجيش الذي حوصر في قلاعه وضلقت انفاسه وكانت العشائر هيه الخزاعل والبوسلطان والجبور وبني حجيم حيث دمرو القوات ونهبو المعدات([[64]](#footnote-64)).**

**وقد سارت الاضطرابات ورفض دفع الضرائب وقبول التجنيد العسكري بين جوانب العراق كافه فعندما طبق قانون التجنيد علا المسيحيين وهي واجبه عليهم باعتبارهم جزء من افراد الدوله العثمانيه الا انهم هربو من التجنيد وكتفو بدفع البدل وكانو يثيرون ازمات كلما ارادت الحكومه العثمانيه تجنيد المسيحيين .**

**اما الطائفه اليزيديه فكانت رافضه لقانون التجنيد الاجباري بحجه ان ذالك يتعارض مع طقوسها الدينيه ومع ذالك استطاع الوالي مدحت باشا فرض القانون عليهم من خلال سوق حمله عسكريه عليهم الا ان اليزيديين قاموا سنه 1872م بتقديم عريضه يطلبون فيها استثنائهم من الخدمه العسكريه لان هذا الشي يشغلهم عن اداء ديانتهم وزياره (طاووس ملك ) ([[65]](#footnote-65)).**

**وعلا الرغم من قيام الولاة العثمانيين بفرض الخدمه العسكريه من اول ايام صدورها 1869م\_1917 م اذ كان قانون التجنيد الالزامي اكثر القوانين العثمانيه صرامه واثاره لكره العراقيين وحاولت الدوله تطبيق هذا القانون بحزم وشده ولكن المحاولات كانت خائبه وباستمرار رفض المكلفون الحضور امام لجان التجنيد وازداد الهروب من الخدمه العسكريه بعد الالتحاق بالوحدات وعندما اعلن النفير العام بعد اندلاع الحرب العالميه الاوله ودخول العثمانيين الحرب سنه 1914م انتشر بين سكان بغداد (سفر علك ) اي الهروب من الخدمه العسكريه ([[66]](#footnote-66)).**

**الخاتمه :**

**أحدى أساليب الهدر العديدة والمتنوعة التي تمارسها الحكومات العربية ضد شعوبها هو أسلوب هدر الثروة البشرية، خصوصاً لدى الشباب، ومنها أسلوب التجنيد الإجباري أو الإلزامي. فبدلاً من أن تستثمر بعض البلدان العربية الطاقات البشرية وما تملكه من ثروات في التنمية الزراعية عمدت إلى إهدار هذا الثروات بفرض التجنيد الإجباري الذي يستهلك طاقات الشباب وثروات البلاد دون تحقيق نتيجة تذكر. فالأموال التي تصرف على معسكرات التدريب التي يدخلها الشاب لبضعة أشهر أو عدد من السنوات دون أن يقوموا بإنتاج شيء، كان من الأولى أن تستثمرها الحكومات في إنشاء (معسكرات التنمية الغذائية) أو (معسكرات التنمية الصناعية) أو (معسكرات التنمية الصحية) أو (معسكرات التنمية المعرفية) أو غير ذلك الكثير مما تحتاجه البلدان العربية، والتي سوف تكون أقوى سلاح يواجه به العرب خصومهم ويدافعون به عن استقلالهم وحريتهم وأن التجنيد الاجباري الذي عانت منه الشعوب العربية عبر تاريخها الطويل بسبب فرض الحكومات المتعاقبة له، دون أن ترى هذه الشعوب حكومة واحدة أخذت بنظر الاعتبار العواقب والآثار التي يتركها التجنيد عليهم. إن المواطن يرى في الحكومة عدوة له لا تبحث إلا عن أذيته وفرض كل ما من شأنه إلحاق الضرر به**

**(41)**

**إن جميع البلدان العرابية التي تشرع للتجنيد الإجباري، مثل**

**مصر وسوريا وليبيا والسودان وتونس والجزائر والمغرب، وكذلك الأردن قبل أن تلغي العمل بالتجنيد الإجباري أو العراق قبل أن يوقف العمل به بعد الاحتلال الأمريكي، جميعها تعاني من سوء علاقة الشعب بالحكومة والذي يعود في جزء منه إلى التجنيد الإجباري، فحكومات هذه البلدان تفرض التجنيد الإجباري باعتباره خدمة للوطن وضريبة للدم وفي نفس الوقت لا تسمح للشعب بممارسة حقه بالانتخاب الحر الديمقراطي لاختيار رئيس الدولة أو الحكومة. إن هذه الحكومات هي حكومات ديكتاتورية ترفض الديمقراطية وترفض الانتخاب المباشر للحاكم، ولكنها في نفس الوقت تفرض على الشعب أن يكون حامياً لها مدافعاً عنها.**

(42)

**الملحق :**

**الفرمان الذي جاء به أمر تنصيب الوالي مدحت باشا والياً على العراق .**

**((الدستور المكرم ,والمشير المفخم ,نظام العالم ,مدبر امور الجمهور بالفكر الثاقب , متمم مهام الانام بالرأي الصائب , ممهد بنيان الدولة والاقبال , مشيد أركان السعاده والإجلال , المحفوف بصنوف عواطف الملك الاعلى , ومن اذاخم وكلاء دولتي العليه رئيس شورى الدولة السابق الموجه لمهده استيهاله وقتدار هذه المة نظارة اداره امور الفيلق السادس الهمايوني مع انضمام ولايه بغداد والحائز الوسام العثماني من الرتبه الاولى , وكذا الوسام المجيدي الهمايوني من الرتبه إلأولى وزيري وسميري درايتي مدحت باشا ادام الله تعالى اجلالة .**

**ليعلم انه اذ جائكم توقيعي الرفيع الهمايوني فليكن معلوماً أنه مما لاحاجه للإطناب في صفه وبيانه هو أن خطة بغداد الجسيمة من اعضم المقطع التي تتالف منها ممالك دولتي العليه المحروسه ومن مقتضيات ارضاها ووضعها انها صالحه لكل اعمار وترقً وهذه من المسلمات ولما كانت اعز الأمال والمطالب لسلطتي الهمايونية أن تحصل على كافه أسباب العمران وهذه الامال لا تتم كما هو المرغوب فيه الا ان يقع الاختيار على من هو عارف قادر على ايصال ذلك بمنه تعالى الى خير العمل فيكون في رأس أدارة تفك الخطة وأنت لحد الان قد استلمت المرسوم ([[67]](#footnote-67)).**

**قائمة المصادر :**

**أولاً:القرأن الكريم .**

**أ-الأيه القرئ**

**ثانياً:الرسائل والأطاريح الجامعية.**

**1\_ سامي ناظم حسين ,سياسة الدولة العثمانيه تجاه ألأقليات العراقية والطوائف ألدينيه في ألعراق 1856\_1908 , أطروحة دكتوراء , غير منشورا, كليه التربيه , جامعة القادسية , 2010 ,**

**2\_ماريا حسن مغتاظ , ألتجنيد في العراق 1869\_1935 ,رساله ماحستير , غير منشورا ,كلية الاداب , جامعة بغداد**

**ثالثاً:الكتب**

**أ\_ المصادر والمراجع العربية والمعربة**

**1-اسماعيل احمد باغي , الدولة العثمانيه في التاريخ العر بي الاسلامي الحديث ,ط1 ,الرياض .مكتبة العبيخان .1996 م**

**2-محمد سهيل طقوس , تاريخ العثمانيين من قيام الدولة إلى ألأنقلاب على الخلافة , ج 13 , ط1 , دار النفائس .بيروت . 2013 م**

**3-محمود شاكر , العهد العثماني , ط4 , المكتب الاسلامي .بيروت.2000م**

**4-ستيفن همسلي لونكريك , اربع قرون من تاريخ العراق الحديث , ت جعفر الخياط , ط1 , بغداد .1941م**

**(44)**

**5- علي الوردي , لمحات اجتماعيه من تاريخ العر اق الحديث ,ج1 , انتشارات الشريف الرضي , بغداد . 1996م**

**6- يلماز اوزتونا , الدولة العثمانيه , ت عدنان محمود الانصاري, ج2 , ط1 , مؤسسه فيصل .تركيا . استنبول .1990**

**7- جميل موسى النجار ,ألأدارة العثمانيه في ولايه بغداد , ج1 ,ط1, مطبعة مدبولي .القاهره . 1991**

**8- نخبه من الباحثين العراقيين ,حضاره العراق , ج10 , بغداد .1985**

**9- عباس العزاوي ,تاريخ العراق بين احتلالين ,ج8 ,ط1 , الدار العربيه للموسوعات , بيروت –لبنان .2004م**

**10- عباس العزاوي ,تاريخ العراق بين احتلالين , ج 7 , ط1 , الدار العربيه للموسوعات ,بيروت-لبنان .2004**

**11- عبد الكريم العلاف ,بغداد القديمه , ت براهيم الواعظ , ج10 , الدار العربيه للموسوعات , بيروت – لبنان .1999**

**12- ابراهيم خليل احمد ,حركه التربية , كلية التربيه ,جامعه الموصل ,ج2**

**13- جريدة المدئ اليومي , قانون الولايات العثمانيه ,الصادر عام 1864م ,نقلاً عن شبكة الانترنت**

**14- علي الوردي ,لمحات اجتماعيه من تاريخ العراق الحديث , ج2 , انتشارات الشريف الرضي , بغداد .1996م**

**15- عطيه دخيل عباس ,سياسة الولاة العثمانيين تجاه عشائر الحله 1869-1916 , كلية التربيه ,جامعه بابل**

**(45)**

1. ) . اسماعيل احمد باخي .الدوله العثمانيه في التاريخ الاسلامي الحديث. ط1 . ص90 .الرياض.مكتبه العبيكان . 1996) ( [↑](#footnote-ref-1)
2. ). محمد سهيل طقوس. تأريخ العثمانيين من قيام الدوله إلى الانقلاب على الخلافه.ج13 .ط1 . ص 399 .دار النفائس بيروت 2013. (

   (4) [↑](#footnote-ref-2)
3. ).محمود شاكر . العهد العثماني . ط4 . ص168. المكتب الاسلامي بيروت 2000 ( [↑](#footnote-ref-3)
4. ).المصدر نفسه. ص37. ( [↑](#footnote-ref-4)
5. ). اسماعيل احمد باغي . المصدر السابق . ف6 . ص148 . ( [↑](#footnote-ref-5)
6. ) .المصدر نفسه. ف6. ص146.(

   (5) [↑](#footnote-ref-6)
7. ). ستيفن همسلي لونكريك . اربع قرون من تاريخ العراق الحديث . ت جعفر الخياط. ط6 . بغداد1941. ص341. ( [↑](#footnote-ref-7)
8. ) . أسماعيل احمد باغي. المصدرالسابق . ف6 . ص148.( [↑](#footnote-ref-8)
9. (3). علي الوردي .لمحات اجتماعيه من تاريخ العراق الحديث . ج1 .انتشارات الشريف الرضي .بغداد 1996 . ص264

   **(6)**  [↑](#footnote-ref-9)
10. ). ستيفن همسلي لونكريك .المصدر السابق . ف10 .ص 313 (

    (7) [↑](#footnote-ref-10)
11. ). يلماز أوزتونا ,الدوله العثمانيه , ت عدنان محمود سلمان ,م محمود الانصاري ,ج2 ,ط1 ,مؤسسه فيصل تركيا استانبول 1990 , (

    ص413 [↑](#footnote-ref-11)
12. ). جميل موسه النجار , الاداره العثمانيه في ولايه بغداد , ج1 ,ط1 ,مطبعه مدبولي \_القاهره\_1991, ص81 (

    (8) [↑](#footnote-ref-12)
13. ) . يلماز اوزتونا ,المصدر السابق , ج2 , ص 414. ( [↑](#footnote-ref-13)
14. ). نخبه من الباحثين , حضاره العراق ,ج10 ,بغداد 1985 , ص47 ( [↑](#footnote-ref-14)
15. ). ستيفن همسلي لونكريك , المصدر السابق ج12 ,ص 377 ( [↑](#footnote-ref-15)
16. ). يلماز اوزتونا ,المصدر السابق ,ج2 , ص414 (

    (9) [↑](#footnote-ref-16)
17. ). نخبه من الباحثين, المصدر السابق , ج10 , ص66 (

    (10) [↑](#footnote-ref-17)
18. ). ستيفن همسلي لونكريك , المصدر السابق ,ج 12 ,ص377, ( [↑](#footnote-ref-18)
19. ). جميل موسى النجار ,المصدر السابق , ص 280 (

    (11) [↑](#footnote-ref-19)
20. ). جميل موسى النجار , المصدر السابق , ص 282 (

    (12) [↑](#footnote-ref-20)
21. ). جميل موسى النجار , المصدر السابق ,ص 283\_284 (

    (13) [↑](#footnote-ref-21)
22. ). جميل موسى النجار ,المصدر السابق ,ص 286 (

    **(14 )**

    (15) [↑](#footnote-ref-22)
23. ). يلماز اوزتونا , المصدر السابق , ط1 , ج2 ,ص 417\_552 ( [↑](#footnote-ref-23)
24. ). يلماز اوزتونا , المصدر السابق , ط1 , ج 2 , ص 554 \_483 (

    (16) [↑](#footnote-ref-24)
25. ).عباس العزاوي, تاريخ العراق بين احتلالين , ج8 ,ط1 ,الدار العربيه للموسوعات , بغداد,2004 ,ص15-26-34-65-72-96-105-133-157

    -181-219-226-247-291-318-329-337-340.

    **(17)** [↑](#footnote-ref-25)
26. ).نخبه من الباحثين ,حضارة العراق , ج10 ,ص 57 ( [↑](#footnote-ref-26)
27. ). عبد الكريم العلاف , بغداد القديمه , ت براهيم الواعظ , ج10 , الدار العربيه للموسوعات –بيروت –لبنان 1999 , ص 25 (

    **(18)** [↑](#footnote-ref-27)
28. ). نخبه من الباحثين , حظارة العراق . ج 10 . ص 59 (

    (19) [↑](#footnote-ref-28)
29. ).براهيم خليل احمد , حركه التربيه ,ج2 , كليه التربيه , جامعه الموصل , ف5,ص 362 ( [↑](#footnote-ref-29)
30. ). جميل موسى النجار , المصدر السابق , ص 293 (

    (20) [↑](#footnote-ref-30)
31. ). ابراهيم خليل احمد , المصدر السابق , ج2 , ص 320 (

    (21) [↑](#footnote-ref-31)
32. ).جريده المدى اليومي , قانون الولايات العثمانيه , الصادر عام 1864 , نقلاً عن شبكة الانترنت ( [↑](#footnote-ref-32)
33. ).عباس العزاوي ,المصدر السابق,, ج7 ,ص 186. ( [↑](#footnote-ref-33)
34. ). نخبه من الباحثين .حضارة العراق . المصدر السابق ,ج 10 .ص55 (

    (23) [↑](#footnote-ref-34)
35. ).ماريه حسن مغتاظ , التجنيد في العراق 1869\_1935 , رسالة ماجتير غير منشوره ,كلية الاداب , جامعه بغداد , 2005 , ص26 ( [↑](#footnote-ref-35)
36. ). علي الوردي . لمحات اجتماعيه من تاريخ العراق الحديث . ج 2 . بغداد 1971 . (

    (24) [↑](#footnote-ref-36)
37. ). عباس العزاوي ,المصدر السابق , ص 161\_162 ( [↑](#footnote-ref-37)
38. (2 ).ماريا حسن مغتاظ ,المصدر السابق,ص 27 [↑](#footnote-ref-38)
39. ). جميل موسئ النجار ,المصدر السابق, ص 300 \_301 (

    (25)

    [↑](#footnote-ref-39)
40. ).ماريه حسن مغتاظ ,المصدر السابق,ص35( [↑](#footnote-ref-40)
41. ).جميل موسى النجار ,المصدر السابق, ص303 (

    (26) [↑](#footnote-ref-41)
42. ). نخبه من الباحثين , المصدر السابق ,ج 10 . ص63 ( [↑](#footnote-ref-42)
43. ) . المصدر نفسه, ص62 (

    (27) [↑](#footnote-ref-43)
44. ). ماريه حسن مغتاظ ,المصدر السابق, ص36( [↑](#footnote-ref-44)
45. ). ستيفن همسلي, المصدر السابق, ص378 ( [↑](#footnote-ref-45)
46. ). علي الوردي, المصدر السابق, ص 244 (

    (28) [↑](#footnote-ref-46)
47. ) ماريه حسن مغتاظ , المصدر السابق,. ص38 ( [↑](#footnote-ref-47)
48. ) ,المصدر نفسه,ص 39( [↑](#footnote-ref-48)
49. ),المصدر نفسه, ص 40 (

    (29) [↑](#footnote-ref-49)
50. (1) . سامي ناظم حسين ,سياسه الدوله العثمانيه تجاه الاقليات العراقيه والطوائف الدينيه في العراق 1856 \_1908 ,.اطروحه دكتورا 2010 –غير منشوره, كلية التربيه , جامعه القادسيه ,ص 129\_130

    (30) [↑](#footnote-ref-50)
51. ). نخبه من الباحين العراقيين ,المصدر السابق , ص 63. ( [↑](#footnote-ref-51)
52. ). ماريه حسن مغتاض,المصدر السابق, ص 42 (

    (31) [↑](#footnote-ref-52)
53. (1).جميل موسى النجار ,المصدر السابق,ص 304 [↑](#footnote-ref-53)
54. ), المصدر نفسه, ص305 (

    (32) [↑](#footnote-ref-54)
55. .علي الوردي,المصدر السابق, ج2, ص 235 [↑](#footnote-ref-55)
56. .المصدر نفسه, ص 240 [↑](#footnote-ref-56)
57. .جميل موسى النجار,المصدر السابق, ص 157

    (34) [↑](#footnote-ref-57)
58. .عباس العزاوي ,المصدر السابق, ج7, ص320 [↑](#footnote-ref-58)
59. .جميل موسى النجار,المصدر السابق, ص307

    (35) [↑](#footnote-ref-59)
60. .ماريه حسن مغتاظ ,المصدر السابق, ص43 [↑](#footnote-ref-60)
61. . علي الوردي,المصدر السابق, ج2 ,ص 242

    (36)

    [↑](#footnote-ref-61)
62. .علي الوردي, المصدر السابق, ج2 ص, 243

    (37) [↑](#footnote-ref-62)
63. .علي الوردي, المصدر السابق, ج2 ,ص 244 [↑](#footnote-ref-63)
64. . عطيه دخيل عباس ,سياسة الولاة العثمانيين تجاة عشائر الحله 1869-1916 ,كليه التربيه جامعه بابل, ص 117

    (38) [↑](#footnote-ref-64)
65. 1. ماريه حسن مغتاظ ,المصدر السابق, ص 44

    -طاووس ملك: هو شعار الديانه الايزيديه يؤمن اليزيديين بالملائكه السبع الذين خلقهم الله من نوره واوكل لكل منهم مهمه خاصه ويعتقد اليزيديون ان الله امر طاووس ملك بمحاوله اقناع واخراج أدم من الجنه لكي يتكاثر البشر وبهم تزداد الارض ويعبدون الله ويرفض اليزيديين تسميتهم بعبده الشيطان لذا يسعون الى التقرب منه ويرى اليزيديين ان طاووس ملك جدير بذلك لحبه الشديد لله اذ رفض ان يسجد لغير الله حتى حينما عصى امره بالسجود لأدم اول الخلق.

    (39)

    [↑](#footnote-ref-65)
66. . نخبه من الباحثين ,المصدر السابق,ج10. ص64

    (40) [↑](#footnote-ref-66)
67. (1).عباس العزاوي , المصدر السابق ,ج7 ,ص 186.

    (43) [↑](#footnote-ref-67)